مجلة المختار للعلوم الإنسانية 37 (1): 86-103، 2020

Research Article Open Access

دور المشروعات النسائية الصغيرة

نجاح محمد جادالله[1] أريج محمد منصور[2] رهام فرج المسماري[3]

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

Doi: https://doi.org/10.54172/s8x3tb13

المستخلص : هدفت الدراسة إلى معرفة الأهمّيَّة الاستراتيجيَّة لقيام المرأة بالمشروعات الصغيرة ودورها في تنمية المجتمع؛ كرفع المستوى المعيشيّ، والحدِّ من البطالة، وتحقيق الذات، ومعرفة أثر متغيّر الفئة العمريَّة، والحالة الاجتماعيَّة، والمستوى التعليميّ، على قيام المرأة بالمشروعات الصغيرة، كما هدفت إلى معرفة أهمّ المعوّقات التي تواجه صاحبات المشروعات الصغيرة. وقد أجريت الدراسة على عيّنة من النساء القائمات بالمشروعات الصغيرة في منطقة الجبل الأخضر في بلديَّتي البيضاء وشحَّات، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ هذه المشروعات تموَّل بمدَّخرات شخصيَّة، وأنَّ القائمات بالمشروعات الصغيرة لم يتحصَّلن على دورات تدريبيَّة، وأنَّ الدولة لا تقدِّم أيَّ دعم لهذه المشروعات، وأنَّ الإقبال على هذه المشروعات زاد في السنوات الأخيرة، وأنَّها أسهمت في الحدِّ من البطالة، والرفع من مستوى المعيشة، وتحقيق ذات المرأة وطموحاتها. كما توصَّلت الدراسة إلى أنَّ أعمار القائمات بهذه المشروعات كانت من 26 عامًا فما فوق، ومستوى تعليمهنَّ ما بين عالٍ ومتوسّط، وأنَّهنَّ متزوّجات ولديهنَّ أسر، وتوصَّلت الدراسة –أيضًا– إلى أنَّ الصعوبات التي تواجه هذه المشروعات تتمثَّل في انعدام الدعم الماليّ من الدولة، ونقص التدريب، وقلَّة الخيرة.

الكلمات المفتاحية: المشروعات النسائية الصغيرة، تنمية المجتمع المحلي، الاقتصاد النسائي، البطالة

The Role of Small Women's Projects

Najah Mohammed Jadallah[1] Areej Mohammed Mansour[2] Reham Faraj Almesmari[3]
Department of Sociology, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University.

Abstract: The aim of this study was to acknowledge women's participation in micro projects and their role in developing local communities. This helps in raising the standard of living for their families, reducing unemployment rates, and realizing their own self-esteem. Furthermore, the study focuses on the major obstacles these micro project women face in an attempt to recommend solutions that are capable of boosting their role in local communities' development. Descriptive methods and field surveys have been implemented for the purpose, including women with micro projects in the area, especially in the municipalities of Al Bayidha and Shahat. Among the results collected is the fact that most of the projects are self-funded without any financial or training support from the government specially to women aged 26 and above.

Keywords: Small women's projects, Local community development, Women's economy, Unemployment

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة

تؤدي المشروعات الصغيرة (SSE) Small Size Enterprises دورا في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم؛ حيث تمثل إحدى القطاعات الاقتصادية الخاصة التي تستحوذ على اهتمام المنظمات والهيئات والباحثين في ظل التحولات الاقتصادية، وذلك بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدارة الدخل والابتكار وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية من خلال تخفيض معدلات البطالة، ولا يمكن إغفال دور المشروعات الصغيرة في دول العالم الثالث؛ حيث إنها إحدى ركائز التنمية الاقتصادية؛ فقد شكلت 95% من قطاع الأعمال الخاصة، وفي سوريا –على سبيل المثال– تشكل المشروعات الصغيرة ثلثي الناتج المحلي، ولكن أدت الأزمة إلى تراجع أدائها، ومع ذلك فإن الخصائص التي تميز تلك المشروعات تؤهلها لأن تكون –في حالة معالجة صعوباتها ومشكلاتها– المحرك الأساسي للتنمية، وهذه المشروعات هي الأكثر اعتمادا على الخامات والكفاءات المحلية مع استخدامها لمهارات وتقنيات حِرَفية تراثية ويدوية وفنية متوفرة حاليا، بغض النظر عن فلسفتها وأسلوب إدارة اقتصادها.

إن هذه المشروعات تميزت بالانتشار الجغرافي، مما يساعد على تحقيق التنمية المكانية والإقليمية المتوازنة؛ حيث إن هذه المشروعات تقدم سلعا وخدمات لفئات الدخل المحدود التي تسعى للحصول عليها بأسعار رخيصة وإن كان الأمر يتطلب التنازل عن اعتبارات الجودة.

وعلى الصعيد المحلي لوحظ انتشار المشروعات الصغيرة في ليبيا بشكل واضح بعد أحداث 17 فبراير 2011 وخاصة بين النساء، وربما يعود هذا إلى أن الأزمات السياسية أثرت بشكل واضح على الأحوال الاقتصادية للأسرة الليبية، وحيث إن هذه المشروعات وفرت للنساء فرص عمل مريحة ومناسبة لظروفهن الاجتماعية والأسرية، فقد رأيت أنه من الأهمية دراسة هذه الظاهرة من أجل الوقوف على المزيد من المعلومات حول هذه المشروعات، وخاصة من ناحية ظهورها وانتشارها والصعوبات المختلفة التي تواجهها والآثار المترتبة على ظهورها.

موضوع الدراسة:

يواجه العالم اليوم أزمات وتحديات في ظل نظام اقتصادي عالمي جديد أفرزه عصر العولمة والتغيرات الاجتماعية والسياسية في العالم، وفي ظل إدراك هذه التحديات كان على الدول المتقدمة عموما والنامية على وجه الخصوص، وضع استراتيجيات جديدة للتنمية تتناسب وهذه التحولات التي تشهدها المجتمعات الإنسانية.

وبما أنَّ المرأة نصف المجتمع، وبالتالي نصف طاقاته الإنتاجية، أصبح تقدم أي مجتمع مرتبط بقدرة المرأة على المشاركة بفاعلية في التنمية.

وعلى الرغم من الاهتمام الواسع لدى كافة الدول المتقدمة والنامية بضرورة العمل الجاد على إشراك المرأة في عملية التنمية، نجد ارتفاع نسبة معدلات البطالة بين النساء الباحثات عن فرص عمل في القطاع العام، وهنا يظهر بوضوح دور المشروعات الصغيرة في توفير فرص العمل بديلا للوظائف الحكومية، أو حتى بالإضافة إلى الوظائف الحكومية، حيث تأتي أهمية هذه المشروعات من قدرتها على توظيف الأيدي العاملة واستغلال المواد الخام المحلية وتقديم السلع الأساسية والخدمات التي يحتاجها المجتمع، وبذلك اعتبرت العمود الفقري للاقتصاد الوطني ومحركا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد شهد الاقتصاد الليبي في العقد الأخير من القرن الماضي طفرة في عدد المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وهي في زيادة مستمرة، وخاصة المشاريع النسائية الصغيرة والمتناهية الصغر، إلا أنها تنتمي إلى سوق العمل غير الرسمي، ولا توجد إحصائيات واضحة ومحددة عن واقع هذه المشروعات، مما يؤدي إلى مشاكل في الإقراض والتمويل الحكومي، ويؤثر سلبا على نمو النشاط التنموي للنساء.

في حين نجد معظم المشروعات النسائية الصغيرة ما زالت تواجه العديد من الصعوبات والتعقيدات التي تواجه عملها، لذلك فإن الموضوع الأساسي لهذه الدراسة يتمثل في معرفة دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في التنمية المحلية، ومعرفة المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في المشروعات الصغيرة.

أهمية الدراسة:

تحتل المشروعات الصغيرة مكانة خاصة في اقتصاديات الدول على اختلاف درجات تطورها وتقدمها الحضاري لما لها من أهمية كبيرة في التنمية، وبما توديه من دور في رفع معدل النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتقليص معدلات البطالة، ورفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع والخدمات الإنتاجية والإدارية، والحد من العجز التجاري، وزيادة الناتج المحلي، فالمشاريع الصغيرة من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجديدة وتحقيق الطموح.

حيث يشير تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل نسبة (99,95%) من مجموع المشروعات والشركات في دول منظمة للتعاون والتنمية الاقتصادية وتوفر الوظائف بنسبة (60,70%) وهي المكان الذي تظهر فيه الابتكارات والمنتجات الجديدة للأسواق. (انويجي. 2006).

ويأتي الاهتمام بإنشاء هذه المشروعات نظرا إلى حاجة المجتمع للتنمية والتطوير، وفي الوقت الذي لا يمكن أن تكون التنمية شاملة وصحيحة إن لم يتم العمل الجاد على إشراك المرأة في عملية التنمية، تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تهدف إلى الوقوف على واقع المشروعات الصغيرة التي تخص المرأة، للتعرف على دورها، وتمكينها من عملية التنمية، ومعرفة العوائق والصعوبات التي تواجهها.

أهداف الدراسة:

1. إدراك الأهمية الاستراتيجية لمشاركة المرأة في المشاريع الصغيرة، ودورها في تنمية المجتمع المحلي.
2. التعرف على الفروق في مستويات مشاركة المرأة العاملة في المشروعات الصغيرة والتنمية المحلية تبعا للمتغيرات الآتية: (الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مجال عمل المشروع).
3. التعرف على أهم المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه صاحبات المشروعات الصغيرة، ومحاولة تقديم حلول للحد منها؛ بغية الوصول إلى دور فعال للمرأة في عمليات التنمية المحلية بكفاءة وفاعلية.
4. توفير معلومات وبيانات تكشف عن واقع المشروعات النسائية الصغيرة والحِرَفية للمرأة في بلد الدراسة يمكن الاستفادة منها في رفع معدلات مشاركة المرأة في التنمية المحلية.

مصطلحات الدراسة:

1. الدور:

مفهوم اجتماعي يشير إلى نمط من الفعل المتوقع من كل أعضاء الجماعة الذين يشغلون مركزا معينا بصرف النظر عن أشخاصهم.

وتعرف كاميليا عبد الفتاح الدور بأنه: الأفعال المتوقعة التي يقوم بها الشخص ليؤكد وجوده في المجتمع (صالح، 1997).

ونعرفه إجرائيا بأنه: (الدور المتوقع من قيام المشروعات الصغيرة التي تقوم بها المرأة لتعزيز مشاركة هذه المشروعات في تنمية المجتمع، وبالأخص المجتمع المحلي في ليبيا**)**.

2. المشروعات الصغيرة Small Size Enterprise:

عرَّفها الاقتصاديون الليبيون بأنها: «المؤسسة التي تمول وتدار ذاتيا؛ وتستهدف بشكل رئيسي تلبية احتياجات استهلاكية محلية».

كما عُرِفت بأنها: «وحدة اقتصادية واجتماعية وفنية مستقلة، تتميز بحجم عمالة محدد، وتتألف من مجموعة النشاطات الاقتصادية وأنظمة جزئية، أهمها نشاط التسويق، ونشاط الإنتاج، والنشاط المالي» (بوحردة، 2013).

ونعرفها إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: تلك المشروعات التي تدار برأس مال صاحبها، وعادة ما يكون رأس مالها صغيرا، وهذه المشروعات في أغلبها هي مشروعات حرفية تقوم بها مجموعة من النساء للنهوض بالتنمية المحلية، وتسويقها يقوم على الدعاية والسمعة.

3. المرأة:

هي كيان إنساني اجتماعي وجد مع وجود الرجل (بدران، 2002).

وهي إنسان لها احتياجات وحقوق، وعليها واجبات، ولها أدوار تقوم بها. (عبدالرحمن، 2003).

وقد جاء ذكر المرأة في النصوص الدينية جميعا، وفي البرديات التاريخية في مصر القديمة، وكانت موضوعا واضحا في أطروحات فلاسفة اليونان، وظلت المرأة جزءا من التراث المكتوب عبر كل العصور (بدران، 2002).

ونعرفها إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: المرأة الليبية القائمة بالمشروعات الصغيرة، الهادفة من وراء ذلك إلى سد الاحتياجات والمشاركة في دعم تنمية المجتمع.

4. **التنمية Development:**

عملية متعددة الجوانب، لها ركائز ومتطلبات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، يأتي في مقدمتها البشر، فلا تنمية بدون الموارد البشرية (علام، 2003).

ويعرفها شوداك بأنها: عملية تغيير جذري في المجتمع من نواح مختلفة سواء اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها.

ويعرفها عاطف غيث بأنها: التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال أيديولوجية معينة للتغيير المستهدف. (شفيق. بدون ت).

ونعرفها إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: تعني إعادة الثقة بين الدولة والمواطن، ورفع قيمة الإنسان من خلال قاعدة تنموية قادرة على العطاء والاستمرار داخل المجتمع والارتقاء بمستواه الاقتصادي والاجتماعي.

5. **المجتمع المحلي (Local community):**

يُعرِّفه صلاح العبد بأنه: مجموعة من الأفراد يعيشون في مكان له معالمه الجغرافية المتميزة، ويسهمون مساهمة فعالة في أوجه نشاط المجتمع المحلي المختلفة، وتنظم العلاقة بينهم نظم اجتماعية محددة أو ساسية (سعد، 1998).

ونعرِّفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: مجموعة متجانسة من الأشخاص يعيشون على بقعة جغرافية من الأرض ويمارسون أنشطة متنوعة وتربطهم علاقات اجتماعية واقتصادية مستمرة وأيضا تربط بينهم مجموعة من النظم والضوابط الاجتماعية».

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات والتراث النظري المتعلقة بموضوع الدراسة، قسمت الدراسات السابقة إلى محلية وعربيَّة:

1. **الدراسة المحلية:**

دراسة ونيس محمد البرغثي بعنوان، معوقات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ليبيا ومقترحات علاجها، ليبيا، (2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ومقترحات علاجها من وجهة نظر المصارف التجارية الليبية.

تكوّن مجتمع الدراسة من كافة المستويات الإدارية المساهمة في اتخاذ القرار التمويلي، وتبنى الباحث أسلوب المسح بالعينة العشوائية، وُزعت (100) استبانة لجمع المعلومات، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن هناك معوقات خارجية تحول دون تمويل المصارف للمشروعات؛ كعدم وجود إدارات وهيئات ومراكز بيانات تعمل على تقديم البيانات والمعلومات للمصارف، ومعوقات داخلية أهمها قلة عدد المؤهلين للتعامل مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وعدم وجود وحدات خاصة بتمويل هذه المشروعات، وترى المصارف بوجود

قصور لدى المشروعات الصغيرة، كعدم القدرة على تقديم ضمانات، وقلة وجود بيانات وسجلات وقوائم مالية ومحاسبية.

2. **الدراسات العربية:**

أ. **استراتيجيّة الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة، كنجو عبُّود كنجو، 2007.**

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمِّ المشكلات التي تعاني منها المشروعات الصغيرة وتعيق تطورها ونموها محاولة إلى وضع بعض الحلول والمقترحات المناسبة لها، وتم الاعتماد على دراسة ميدانية لعينة من المشروعات الصغيرة في مدينة حلب، وتم تصميم استمارة وزعت على عينة مبلغت 250 منشأة، وتوصلت الدراسة إلى أن المشروعات تعاني من بعض المشكلات متمثلة في نقص التمويل وضعف الخبرة والإدارة وعدم وجود نظم معلومات إدارية وعدم اهتمام الحكومة بهذه المشاريع، خلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالعمالة والمعلومات والبحوث، وضرورة إيجاد صيغ تمويلية مصرفية جديدة للتعامل مع المشروعات الصغيرة على أسس غير تقليدية (كنجو، 2007).

ب. **واقع مشروعات المرأة المتناهية الصغر في السودان، أمير عبدالله محمَّد أحمد حمزة، 2010:**

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على واقع المشروعات المتناهية الصغر وخصائصها ومقوِّماتها والعقبات التي تعترضها وآثارها على الاقتصاد القوميّ، أجريت الدراسة على عيِّنة عشوائيَّة مكوَّنة من 132 امرأة، بولاية نهر النيل، من القائمات بالمشروعات المتناهية الصغر، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ التنوُّع القطاعيَّ والانتشار الجغرافيَّ لهذه المشاريع يحول دون تنظيمها ومتابعتها، كذلك لم تفلح صاحبات هذه المشاريع في الحصول على الخدمات المصرفية، وقد يرجع ذلك إلى ضعف المستوى التعليميّ والثقافيّ لهنَّ، أو التخوُّف من الجهاز المصرفيّ، وعلى الرغم من ذلك فقد أسهمت هذه المشاريع في تحسين الوضع المعيشيّ لكثير من الأسر، إلَّا أنَّ تلك المشروعات تواجه العديد من العقبات والمعوِّقات، وتحتاج إلى عمل جادٍّ من الدولة لإزالتها؛ لتحقيق وضع تنمويّ أفضل (حمزة، 2010).

ج. **بطالة الخريجين ودور المشاريع الصغيرة في علاجها، خليل النمروطي وأحمد صيدم، 2012:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة المشروعات الصغيرة في خلق فرص عمل جديدة، وتخفيض نسبة البطالة في الأرض الفلسطينية، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي وأداته التحليل الاحصائي، وتستند إلى التحليل المنطقي لمؤشرات التوسع في المشاريع الصغيرة ودراسة المدى الذي تؤثر فيه على البطالة والدخل المحلي لكل فرد على الأراضي الفلسطينية.

حيث جمعت البيانات من خلال المسوح الاقتصادية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من عام 2000، 2009.

وتوصلت الدراسة إلى أن المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة هي أحد الحلول لبطالة الخريجين، أي أن العلاقة عكسية بين كل من عدد العاملين في المشاريع الصغيرة ونسبة البطالة (النمروطي وحسام، 2012).

د. **دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في مدينة نابلس، سامح شاهين، 2017:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية من خلال قدرة الأفراد على الوصول إلى المؤسسات المالية ودور المشاريع الصغيرة في تحسين مستوى معيشة الأفراد والحد من البطالة.

ولتحقيق هدف الدراسة طُورت استمارة مؤلفة من (30) فقرة ووُزعت على (100) مفردة من أصحاب المشاريع الصغيرة في مدينة نابلس واعتُمد على المنهج الوصفي، **وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

أثبتت دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية من خلال تحسين قدرة الأفراد للوصول إلى المؤسسات المالية بدرجة كبيرة، كذلك تحسين مستوى معيشة الأفراد بدرجة متوسطة، وفي الحد من البطالة بدرجة كبيرة (شاهين، 2017).

هـ. أثر المشروعات النسوية الصغيرة الممولة على تمكين المرأة الريفية الفلسطينية اقتصاديا، مصطفى صافي على محمد الطراونة، 2018:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المشروعات النسوية الصغيرة الممولة على تمكين المرأة الريفية الفلسطينية اقتصاديا، وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وتصميم استبانة لاستقصاء آراء عينة عشوائية منتظمة من النساء في رام الله والبيرة القائمات بالمشروعات الممولة والبالغ عددهن 142 امرأة، توصلت الدراسة إلى وجود تحسن في مجالات (الاستقلال المادي، حرية اتخاذ القرار، تقسيم العمل) التي تساهم في وصول المرأة الفلسطينية الريفية إلى التمكين الاقتصادي من وجهة نظرها (الطراونة، 2018).

تعقيب على الدراسات السابقة:

نجد أن بعض هذه الدراسات تناولت دور المشروعات الصغيرة في مكافحة البطالة، والحد منها ورفع مستوى المعيشة، وهي تشترك في ذلك مع الدراسة الحالية، كما تشترك الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في معرفة معوقات إقامة المشروعات الصغيرة، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تتطرق إلى دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في التنمية المحلية مما يميزها عن سابقاتها.

أما العينة فقد اختلفت باختلاف أهداف الدراسة ومجتمعها، أما من حيث أداة جمع البيانات والمنهج فتتشابه هذه الدارسة مع عدد من الدراسات السابقة في الاعتماد على استمارة الاستبيان والمنهج الوصفي.

متغيرات الدراسة:

1. **المتغير المستقل:** هو المتغير الذي له تأثير سلبي أو إيجابي على المتغير التابع؛ بمعنى أنه عندما يوجد المتغير المستقل فإنه يحدث زيادة أو نقصان في المتغير التابع وهو في هذه الدارسة يتمثل في (المشروعات الصغيرة).
2. **المتغير التابع:** هو النتيجة التي يُقاس بها أثر تطبيق المتغير المستقل عليها، وهو المتغير الذي يقدم نفسه قضية قابلة للفحص والدراسة، وفي هذه الدراسة يتمثل في (التنمية).
3. **المتغير الوسيط:** هو المتغير الذي يقع في الوسط، ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ويربط بينهما ويتمثل في (دور المرأة).

تساؤلات الدراسة:

1. ما دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة بفاعلية في التنمية المحلية كرفع المستوى المعيشي

للأسرة والحد من البطالة، تحقيق ذات المرأة؟
2. ما أثر متغير (الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مجال العمل) على مستويات مشاركة المرأة في المشروعات الصغيرة والتنمية المحلية.
3. ما المعوقات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة في المجتمع الليبي ومجتمع الدراسة على وجه الخصوص.

الإطار المنهجي للدراسة:

أوَّلًا: نوع الدراسة

تنقسم الدراسة إلى دراسة مكتبية، وهي الإطار النظري الذي يعتمد في جمع معلوماته على المراجع المتمثلة في الكتب والدوريات والرسائل العلمية حول موضوع الدراسة، ودراسة ميدانية تعتمد على استبانة للحصول على المعلومات حول موضوع الدراسة، وذلك من خلال توزيع الاستبانة على عينة من نساء العاملات بالمشروعات الصغيرة في منطقة الدراسة، وذلك وفق الطرق العلمية المتبعة في الدراسات الاجتماعية، وبذلك فإن هذه الدراسة تنتمي إلى البحوث والدراسات الوصفية.

ثانيًا: المنهج المتبع في الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يعد من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملاءمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى لتحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، فعن طريق اتباع المنهج الوصفي تتحقق الإحاطة بكل أبعاد الواقع الاجتماعي، ومن أهدافه جمع معلومات حقيقية عن مجتمع الدراسة وصياغة النتائج ووضع التوصيات (محمد، 1995).

كما تم الاعتماد المنهج الإحصائي المتمثل في سحب عينة من مجتمع الدراسة بطرق إحصائية للحصول على معلومات عن موضوع الدراسة، وباستخدام الأساليب الإحصائية يتمكن الباحث من التحليل والتفسير والتعميم على مجتمع الدراسة.

ثالثًا: أداة الدراسة

وتتمثل في استمارة الاستبيان، وتعرف بأنها "مجموعة من الأسئلة المصممة لجميع البيانات اللازمة عن مشكلة الدراسة، وهي من أهم الوسائل الفعالة في جمع البيانات" (عبدالفتاح، 2001).

رابعًا: حدود الدراسة

1. **المكانية:** أجريت الدراسة في منطقة الجبل الأخضر وبالأخص في مدينتي البيضاء وشحات.
2. **الزمانية:** تمت الدراسة في عام 2019م، والميدانية في شهر مارس في نفس العام.
3. **البشرية:** أجريت الدراسة على النساء القائمات بالمشروعات الصغيرة الخاصة بمنطقة الدراسة.

خامسًا: إجراءات الدراسة

1. **إطار العينة:** يتمثل في النساء القائمات بالمشروعات الصغيرة في منطقة الجبل الأخضر، إلا أنه لم يتم الحصول على إحصائية لرصد هذه الظاهرة، فمعظم المشروعات التي أجريت عليها الدراسة والموجودة في منطقة الدراسة غير مسجلة.
2. **وحدة العينة:** تتمثل في المرأة القائمة بالمشروع الصغير.

3. نوع العينة وحجمها: هي العينة العشوائية وحجمها (30) مفردة.

سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تتمثل في الجداول والتكرارات والنسب المئوية.

سابعًا: تفريغ البيانات وتحليلها

جدول (1) يوضح الفئة العمرية للمبحوثات

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
25-18	1	%3
35-26	10	%33
45-36	12	%40
46 ↑	7	%23
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثات أعمارهن من 26 سنة فما فوق، وبالتالي فإن المرأة في هذا العمر غالبًا ما تكون متزوجة ولديها أسرة وأبناء، وبالتالي تحتاج إلى دخل مناسب للمساعدة في نفقات الأسرة، وهذا ما دفعها للقيام بالمشروع.

جدول (2) الحالة الاجتماعية للمبحوثات

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	7	%23
متزوجة	18	%60
مطلقة	3	%10
أرملة	2	%7
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أكثر المبحوثات متزوجات، فقد بلغت نسبتهن 60% من إجمالي أفراد العينة و 10% مطلقات و 7% أرامل؛ أي أن 77% من إجمالي العينة متزوجات ومطلقات وأرامل، وبالتالي فغالبًا ما يكون لديهن أبناء، وهذا يفسر قيامهن بهذه المشروعات نظرًا لصعوبة المعيشة وغلاء الأسعار وكثرة نفقات الأسرة ومتطلبات الأبناء، والراتب الشهري لا يكفي لسد المتطلبات المختلفة، فالقيام بالمشروعات يعد حلًا وعاملًا مساعدًا لدعم ميزانية الأسرة والوفاء بمتطلباتها، بينما نجد أن 23% من أفراد العينة عزباوات،

ولكن العزباء قد تعول أسرة مكونة من الإخوة والأخوات، وتحتاج إلى القيام أو الدخول في المشروع الخاص لسد المتطلبات والاحتياطات المختلفة.

جدول (3) المستوى التعليمي للمبحوثات

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	1	%3
أساسي	2	%7
ثانوي	13	%43
جامعي ↑	14	%47
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن أكثر المبحوثات تعليمهن ثانوي وجامعي فما فوق، فقد بلغت نسبتهن 90% من إجمالي المبحوثات، وأقلهن متحصلات على تعليم أساسي وأميات، وهذا يوضح ما للتعليم من أثر في إقبال النساء على القيام بالمشروعات وإدراكهن لأهمية المشاركة في دعم ميزانية الأسرة والرفع من مستواها والنهوض بها والمساعدة في تحمل كافة المسئوليات المتعلقة بالأسرة وخاصة من الناحية المادية.

جدول (4) يبين مجال العمل بالمشروعات

مجال العمل	التكرار	النسبة المئوية
صناعي	14	%47
تجاري	6	%20
خدمي	10	%33
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم (4) فيما يتعلق بنوع العمل أو المشروع الآتي:
- أن نسبة 47% صناعات منزلية؛ مثل: أعمال الخياطة وصناعة الحلويات.
- نسبة 33% تجارية؛ مثل: محلّ بيع الحلويات والموالح.
- نسبة 20% خدمية؛ مثل: السائقات والمزينات والمنسقات والمعلمات في البيوت (تقوية).

وبالتالي يتضح أن أكثر المشروعات التي تقيمها النساء هي الصناعات المنزلية، ويعزى ذلك إلى أنهن يفضلن العمل بالقرب من أبنائهن وأسرهن.

جدول (5) يوضح عدد العاملين بالمشروع

عدد العاملين	التكرار	النسبة المئوية
5-1	28	%93
10-6	2	%7
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن معظمات المبحوثات اللاتي تبلغ نسبتهن 93% يؤكدن أن عدد العاملين معهن بالمشروع يتراوح من (1-5) عامل، وهذا يوضح أنها مشاريع متناهية الصغر على حسب عدد العاملين بالمشروع.

جدول (6) يوضح مصدر تمويل المشاريع

مصدر التمويل	التكرار	النسبة المئوية
مدخرات شخصية	19	%63
قرض من المصرف	3	%10
مساعدة الأسرة	8	%27
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن معظم المبحوثات يؤكدن على أن مصدر تمويل مشروعاتهن مدخرات شخصية لهن، بمساعدة أسرهن، وأن 10% منهن فقط متحصلات على تمويل من المصرف، مما يدل على عدم مساعدة الدولة للمشاريع الخاصة الصغيرة الحجم.

جدول (7) يوضح عدد سنوات العمل بالمشروع

عدد سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
↓ 5 سنوات	17	%57
(6-10) سنوات	4	%13
11 سنة ↑	9	%30
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن أكثر المبحوثات خبرتهن أقل من 5 سنوات، حيث شكلت نسبتهن 57% من إجمالي المبحوثات، وهذا بدوره يوضح حداثة المشروعات النسائية في المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة في السنوات الأخيرة وارتفاع الأسعار، مما شجع على الإقبال للقيام بالمشروعات لدعم ميزانية الأسرة والمساعدة في الإنفاق على متطلبات الحياة.

جدول (8) يبين مدى تحصل القائمات بالمشروعات على دورات تدريبية في مجال عملهن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%33
لا	20	%67

المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن 67% من المبحوثات؛ أي معظمهن، لم يتحصلن على دورات تدريبية في مجال عملهن، وهذا يدل كما ذكرنا سابقًا على حداثة هذه المشروعات، كما يعد مؤشرًا على عدم اهتمام الدولة بهذه المشروعات، ودعمها مما ينعكس بشكل سلبي عليها.

جدول (9) يوضح مدى وجود منع أو معارضة من أحد أفراد الأسرة على العمل بالمشروع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%10
لا	27	%90
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن 90% من المبحوثات؛ أي معظمهن، لم تواجههن معارضة من الأسرة عند قيامهن بالمشروع، وهذا بدوره يعد دعمًا وتحفيزًا لهن، كما يدل ذلك على حصول الأسرة على مردود جيد من المشروع، مما أدى إلى تقبل المشروع وعدم معارضته.

جدول (10) يوضح مدى وجود صعوبة في التوفيق بين العمل والواجبات الأسرية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%37
لا	19	%63
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن أكثر المبحوثات لا يواجهن صعوبة في التوفيق بين ممارسة العمل الخاص والواجبات الأسرية، حيث يؤكد ذلك 63% من المبحوثات، وهذا ما يشجعهن على الاستمرار في عملهن.

جدول (11) يوضح مدى تأثير ممارسة العمل على العلاقة مع الزوج وتربية الأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%23
لا	23	%77
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن أكثر المبحوثات لا تؤثر ممارستهن لأعمالهن على العلاقة مع الزوج أو على تربية أبنائهن، وبالتالي لا يوجد عائق للاستمرار أو القيام بأعمالهن من قبل الزوج والأبناء، وقد يكون السبب في ذلك هو أن أكثر المشروعات أعمال منزلية، وبالتالي لا تغيب المرأة عن البيت؛ أي تقوم بالعمل في البيت بالقرب من الزوج والأبناء، وقد تقوم بتوفير متطلباتهم في نفس الوقت مع أداء عملها الخاص.

جدول (12) يوضح أسباب القيام بالمشروع الخاص

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
انخفاض المستوى المعيشي وغلاء الأسعار	18	%60
التحرر وإثبات الذات	7	%23
تنمية المهارات	5	%17
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن أكثر المبحوثات -وهن 60% من إجمالي المبحوثات- يؤكدن على أن العامل أو السبب الأساسي الدافع لإقامة المشروع بالنسبة لهن هو انخفاض المستوى المعيشي بشكل عام وغلاء الأسعار، مما يعكس أن المرأة تساهم بشكل كبير في الإنفاق على الأسرة، يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأسباب التحرر وإثبات الذات ثم تنمية المهارات.

جدول (13) يوضح مدى توفير المشاريع الصغيرة فرص جديدة للعمل والدخل الخاص للنساء

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%97
لا	1	%3
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثات -اللاتي شكلت نسبتهن 97% يؤكدن على أن المشروعات الصغيرة تتيح فرصًا جديدة للعمل والدخل بالنسبة للنساء، وهذا مؤشر على أهمية المشروعات النسائية الصغيرة ودورها في تحقيق التنمية وزيادة الدخل.

جدول (14) يوضح مدى تخفيف المشاريع للعبء على الدولة في التوظيف والتعيين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93
لا	2	%7
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثات يؤكدن على أن هذه المشروعات التي شاركن فيها لها دور كبير من وجهة نظرهن في تخفيف العبء على الدولة وخلق فرص عمل وتخفيف نسب البطالة في المجتمع، وهذا يدل على نجاح هذه المشاريع وأن لها مردودًا ماديًّا جيد يعود بالفائدة على من قام بها.

جدول (15) يوضح مدى مساهمة المشاريع في رفع المستوى المعيشي للأسرة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية

نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن كل المبحوثات يؤكدن على أن مشاريعهن قد ساهمت في رفع المستوى المعيشي لأسرهن، وأنهن قد ساهمن مساهمة فعالة في الإنفاق على الأمور الصحية والتعليمية للأسرة وغيرها من الأمور الأخرى، وهذا بدوره أدى إلى عدم وجود عوائق للمشروعات من قبل أفراد الأسرة، نظرًا إلى أنهم لمسوا أهميتها في دعم ميزانية الأسرة، ورفع مستواها المعيشي.

جدول (16) يوضح مدى مساهمة المشاريع في زيادة الثقة بالنفس والقدرة على المساهمة في تنمية المجتمع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%97
لا	1	%3
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثات يؤكدن على أن ممارستهن لعملهن بالمشروع الخاص أدى إلى زيادة شعورهن بالثقة بأنفسهن، وبالتالي هذا الشعور يؤدي إلى زيادة قدرتهن على المساهمة في تنمية وتطوير المجتمع، فالمشاريع النسائية الصغيرة لها دور إيجابي في تطور المجتمع ولابد من دعمها من الجهات المسئولة.

جدول (17) يبين مدى وجود برامج من الدولة تهتم بالمشروعات الصغيرة وتدعمها ماديًا ومعنويًا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	30	%100
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن كل المبحوثات يؤكدن على عدم وجود دعم للقيام بمشروعاتهن أو مساعدة أو برامج خاصة بالمشروعات الصغيرة وخاصة النسائية، من قبل الدولة والجهات المختصة، سواء كانت مادية أو معنوية، وهذا بدوره يعتبر من أهم العوائق التي تواجه المرأة في قيامها بالمشروع، مما يؤدي إلى اعتمادها على المدخرات الشخصية الخاصة بها أو بالأسرة حتى تستطيع القيام بالمشروع.

النتائج المترتبة على الدراسة

التساؤل الأول

ما دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة بفاعلية في التنمية المحلية من خلال ثلاث محاور هي:
(الحد من البطالة – رفع المستوى المعيشي – تحقيق الذات)؟

أولًا: الحد من البطالة

اتضح من الدراسة أنه على الرغم من صغر حجم المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فقد بلغ عدد العاملين فيها (1-5) عامل، وكذلك على الرغم من الإمكانيات المتواضعة لها، فإن لها دورًا فعالًا في استحداث فرص عمل جديدة مباشرة لأصحاب المشاريع، وكذلك غير مباشرة عند توظيفهم لأشخاص آخرين، وبالتالي يساهم هذا القطاع في الحد من مشكلة البطالة وخاصة لدى النساء؛ لأنه لا يتطلب مهارة عالية ولا رأس مال كبير، كذلك تتيح للمرأة فرصة للعمل بشكل لا يتعارض مع واجباتها الأسرية كأم وزوجة؛ لأن غالبية الأعمال منزلية ولا تتطلب منها العمل لساعات طويلة خارج المنزل حيث بلغت نسبة من لا يجدن صعوبة في التوفيق بين العمل والواجبات المنزلية 63%، كما أن هذه المشروعات تخفف العبء عن الدولة في التعيين والتوظيف واستيعاب القوى العاملة بنسبة 93% حسب رأي أفراد العينة.

ثانيًا: رفع المستوى المعيشي

اتضح من الدراسة أن المشروعات الصغيرة ساهمت في رفع المستوى المعيشي للأسرة، وزاد الإنفاق على الأمور الصحية والتعليمية، وأصبح للمرأة المقدرة على الإنفاق بنسبة وصلت إلى 100% من المبحوثات، وكان انخفاض المستوى المعيشي وغلاء الأسعار من أهم الاسباب التي دفعتها للقيام بالمشروعات النسائية.

ثالثًا: تحقيق الذات

اتضح أن المشروعات الصغيرة النسائية لعبت دورًا أساسيًا في تحقيق ذات المرأة وطموحاتها وثقتها بنفسها؛ أي المرأة القائمة بالمشروع، حيث إن هذه المشروعات تتطلب امرأة قادرة على التعامل مع المواقف الصعبة والاحتكاك مع المجتمع، وهذا يجعلها أكثر ثقة بنفسها ومواكبة للتقدم والتطور، فقد ساهمت هذه المشروعات في إيجاد ثقافة التميز والإبداع للمرأة حسب رأي 97% من عينة الدراسة، فتحقيق الذات والثقة بالنفسة يأتي عن طريق كسب المهارات والخبرات التي تؤهل المرأة للقيام بعملها على أكمل وجه.

التساؤل الثاني

ما أثر متغير (الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مجال العمل) على مستويات مشاركة المرأة في المشروعات الصغيرة والتنمية المحلية؟

وقد اتضح من الدراسة الآتي:

أولًا: متغير الفئة العمرية

اتضح أن معظم المبحوثات أعمارهن من 26 سنة فما فوق حيث إن المرأة في هذه المرحلة العمرية قد نضجت وأصبحت تخطط لمستقبلها بطريقة عملية تناسب إمكانياتها وتحقق طموحها، بالإضافة إلى تزايد مشاركتها في تقديم الدعم المادي للأسرة مع تقدمها في العمر وتزايد مسؤوليات الحياة وتعقيداتها، أما أقل مشاركة في المشروعات فكانت الفئة (18-25) بسنة 33%، ويُعزى ذلك إلى أن هذه الفئة العمرية تكون في الغالب على مقاعد الدراسة وغير مسؤولة عن الإعالة وتحت رعاية الأسرة ماديًا في الغالب.

ثانيًا: الحالة الاجتماعية

حيث قسمت إلى: عزباء – متزوجة – مطلقة – أرملة.

واتضح من الدراسة أن أكثر القائمات بالمشروعات متزوجات بنسبة 60% من عينة الدراسة، حيث يزداد العبء الاقتصادي على المرأة المتزوجة والمتمثل في الإنفاق وسد احتياجات الأسرة الخاصة، وبالتالي فإن المشروعات النسائية هي وسيلة مناسبة لهن في زيادة دخل الأسرة ورفع مستواها المعيشي.

ثالثًا: المستوى التعليمي

اتضح من الدراسة أن أكثر المبحوثات القائمات بالمشروعات الصغيرة حاصلات على تعليم متوسط وجامعي وما فوق الجامعي، وهذا يوضح أثر التعليم على قيام المرأة بالمشروع بشكل إيجابي، فالمرأة المتعلمة أكثر قدرة على إدارة شؤون عملها، وتمتلك القدرة على تحسين وتطوير مهاراتها، فكلما زاد تعليمها زاد وعيها ونضجها، وبالتالي تكون عنصرًا أكثر فاعلية في تنمية وتطوير مجتمعها.

- **مجال العمل**

حيث إن أكثر المشروعات تتمثل في المشروعات الصناعية والمتمثلة في الخياطة والتريكو وصناعة الحلويات والمخبوزات، وهي صناعات منزلية، فهي مناسبة أكثر للمرأة، ولا تتطلب رأس مال كبير، ولا تحتاج المرأة إلى ترك منزلها للعمل خارجه؛ أي تبقى بالقرب من أبنائها وزوجها، حيث شكلت المشروعات الصناعية نسبة 47% من العينة، يليها المجال الخدمي، وآخرها المجال التجاري.

التساؤل الثالث

ما المعوقات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة في المجتمع الليبي ومجتمع الدراسة على وجه الخصوص؟

اتضح من الدراسة أن المشروعات تواجه عدة معوقات، وبالتالي فهي تحد من تطورها والإسهام في التنمية المحلية، وهي كالآتي:

أولًا: مصدر تمويل المشروع: حيث اعتمدت أغلبية المبحوثات في إقامة المشاريع على مدخراتهن الشخصية والمساعدات الأسرية، حيث أجمعت 60% من المبحوثات على أن الصعوبات الاقتصادية وقلة الإمكانيات هي أكثر العوائق التي تواجههن وتعيق طموحاتهن، فلا توجد مساعدات من المصارف كالإقراض وغيره.

ثانيًا: نقص الخبرة والتدريب أيضًا من الصعوبات التي واجهت المشروعات؛ حيث إن 57% من المبحوثات تقل خبرتهن عن (5) سنوات بالإضافة إلى أنهن لم يتحصلن على دورات تدريبية في مجال العمل.

ثالثًا: تجمع كل المبحوثات بنسبة 100% أن الدولة لا تهتم بالمشروعات النسائية الخاصة على الرغم من أهميتها الاقتصادية والاجتماعية في تحقيق التنمية للمجتمع، فلم توفر الدولة مراكز للتدريب والتأهيل وتقديم المشورة، أو تبني تعريف المشروعات النسائية الصغيرة، أو سن قوانين تدعم نشاطها وتوفر حماية لهن، أو تقديم تسهيلات مصرفية للمشروعات.

رابعًا: المعوقات الاجتماعية فلا تكاد توجد، حيث إن معظم المبحوثات لم يواجهن معارضة من أسرهن بنسبة 9% من المبحوثات، ولم يجدن صعوبة في التوفيق بين العمل والواجبات المنزلية، وإن وجدت صعوبات فهي تتمثل في العادات والتقاليد والمجتمع الذكوري، ولكن بنسبة بسيطة جدًا.

توصيات الدراسة:

1. نشر الوعي الثقافي بأهمية المشروعات الصغيرة في التنمية والتطور المجتمعي.
2. تشجيع الدولة للقطاع الخاص والمشروعات الصغيرة بوضع خطط واستراتيجيات على المدى الطويل والقصير، وتوفير أرضية مناسبة لتنمية هذه المشروعات وتحقيق تكاملها، لتحفيز الإنتاج المحلي.
3. إنشاء قاعدة بيانات للمشروعات الصغيرة، وتبني تعريف واضح ومحدد للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.
4. تقديم الدعم المادي والمعنوي لصاحبات المشروعات وإكسابهن المهارات الضرورية لإنجاح المشروع كإقامة المعارض لعرض المنتوجات والتسويق لها.
5. توفير التسهيلات والقروض المصرفية لدعم المشاريع.
6. إقامة دورات تدريبية في الإدارة والتسويق والتنمية البشرية لصاحبات المشروعات، وذلك لإكسابهن الخبرة والمعرفة لتسيير أعمالهن.
7. الاهتمام بالتعليم المهني وتوجيه التعليم لتنشيط الاقتصادي الوطني.
8. إجراء دراسات أخرى حول المشروعات النسائية في مجالات لم تتناولها الدراسة.

قائمة المراجع

1- انويجي، عبد القادر. (2006). واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة في ليبيا، بنغازي – ليبيا، مركز البحوث والعلوم الاقتصادية.
2- بدران، محمود عبد الرشيد. (2002). علم الاجتماع ودراسات المرأة، القاهرة، مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
3- البرغثي، ونيس. (2014). معوقات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ليبيا ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي.
4- بوحردة، عمر موسى. (2013). سوسيولوجيا الصناعات الصغيرة، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو.
5- حمزة، أمير عبد الله محمد، (2010). واقع مشروعات المرأة المتناهية الصغر في السودان، مجلة دراسات مجتمعية، السودان، العدد السادس.
6- سعد، عبد الرسول محمد. (1998). الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي، الإسكندرية، مصر، المكتب العالمي للنشر.
7- شاهين، سامح. (2017). دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في مدينة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
8- شفيق، محمد. (1993). السكان والتنمية، القاهرة، مصر، دار الكتب.
9- صالح، محمود محمد عبدة. (1997). تعدد الأدوار والأداء الوظيفي، والمهني للمرأة، ندوة اقتصاديات تعليم وعمل المرأة في ليبيا، بنغازي – ليبيا، جامعة قاريونس.
10- الطراونة، مصطفى صافي علي. (2018). أثر المشروعات النسوية الصغيرة على تمكين المرأة الريفية، دائرة علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن.
11- عبد الرحمن، منى السيد حافظ. (2003). المرأة في المجتمع المدني، ندوة العولمة وقضايا المرأة والعمل، القاهرة، مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
12- علام، سعد طه. (2003). دراسات في الاقتصاد والتنمية، القاهرة، مصر: دار طيبة للنشر.
13- كنجو، كنجو عبود. (2007). استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة، المؤتمر العلمي الخامس، عمان – الأردن، جامعة فلادلفيا.
14- محمد، محمد علي. (1995). البحث الاجتماعي، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
15- النمروطي، خليل، حسام، أحمد. (2012). بطالة الخريجين ودور المشاريع الصغيرة في علاجها، مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، غزة الجامعة الإسلامية.